دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	معالجة الصحف المصرية لموضوعات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة : دراسة تحليلية لصحيفتي الأهرام والوفد
المصدر:	مجلة دراسات الطفولة
الناشر:	جامعة عين شمس - كلية الدراسات العليا للطفولة
المؤلف الرئيسي:	إسماعيل، محمود حسن
مؤلفين آخرين:	سالمان، بسام عبدالستار محمد، كامل، ثروت فتحي(م. مشارك)
المجلد/العدد:	مج 13, ع 48
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2010
الشهر:	يوليو - سبتمبر
الصفحات:	59 - 79
رقم MD:	82121
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	مصر، الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة، الصحافة، صحيفة الأهرام ، صحيفة الوفد، التحقيقات الصحفية، رعاية المعوقين، الإعلام التربوي، حقوق الطفل
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/82121

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

معالجة الصحف المصرية لموضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة دراسة تحليلية لصحيفتي الأهرام والوفد

أ. د. محمود حسن إسماعيل
أستاذ الإعلام وثقافة الطفل
معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. ثروت فتحي كامل
أستاذ مساعد الصحافة بقسم الإعلام التربوي
كلية التربية النوعية جامعة القاهرة
بسام عبد الستار محمد سالمان
مدرس مساعد بقسم الإعلام التربوي
كلية التربية النوعية– جامعة القاهرة

الملخص:

شهدت السنوات الأخيرة تزايد الاهتمام بالأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة. سواء على المستويين الدولي أو المحلى، وتعتبر وسائل الإعلام أداة رئيسية فاعلة في تعميق الاهتمام بتلك الفئات، فقد عملت هذه الوسائل على التعبير عن قضاياهم ومشكلاتهم وآمالهم وطموحاتهم بحسب إمكانيات وطبيعة كل وسيلة إعلامية، ووفقاً لترتيب الاهتمام بالأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في قائمة أولوياتها.

تركز مشكلة الدراسة على استقصاء طبيعة معالجة الصحافة المصرية لموضوعات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، بهدف إبراز الجوانب الإيجابية لتلك المعالجة وتأكيدها، والتعرف على سلبياتها ونقائصها لتلافيها وترشيدها عند تناول موضوعات هؤلاء الأطفال مستقبلاً، بما يحقق الهدف من رعاية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في مصر.

الهدف من الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على معالجة الصحافة المصرية لموضوعات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال تحليل هذه الموضوعات في صحيفتي الأهرام والوفد، سعياً لتحديد إيجابيات وسلبيات تلك المعالجة من جانب، والتعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين الصحف القومية والحزبية في تناول تلك الموضوعات من جانب آخر، الأمر الذى يساعد على التناول المستقبلي لموضوعات وقضايا ومشكلات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بأسلوب يتسم بالتبصر والترشيد والفاعلية.

إجراءات الدراسة:

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية، حيث تم استخدام منهج المسح، وتحليل المضمون كأسلوب لجميع البيانات، وقد طبقت الدراسة التحليلية على عينة، قوامها كل أعداد صحيفتي الأهرام والوفد على مدار عام كامل هو عام ٢٠٠٣، ومن خلال استخدام إجراءات التحليل العلمي لموضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في تلك الأعداد، وباستخدام الاختبارات والأساليب الإحصائية المناسبة تم التوصل إلى نتائج هذه الدراسة.

نتائج الدراسة:

١. تم نشر (٧٧٩) موضوعاً صحفياً يتناول الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في صحيفتي الأهرام والوفد، وتهتم صحيفة الأهرام بموضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بدرجة أكبر منس اهتمام صحيفة الوفد بتلك الموضوعات، حيث نشرت الأهرام (٥٠٤) موضوعاً صحفياً عن هؤلاء الأطفال، في مقابل (٢٧٥) موضوعاً نشرتها صحيفة الوفد، وهي موزعة على (٢٢٤) عدداً من صحيفة الأهرام، و(١٥١) عدداً من صحيفة الوفد.

٢. جاء متوسط مساحة موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في صحيفة الأهرام (٢٧,٩٨ سم/ عمود)، وهو أكبر من متوسطها في صحيفة الوفد الذي يبلغ (٢٢,٧٩ سم/ عمود).
٣. أظهرت الدراسة تفوق صحيفة الوفد على الأهرام في نشر الموضوعات على صفحتها الأولى بينما تتفوق الأهرام عليها في نشر الموضوعات على صفحتها الأخيرة.
٤. أوضحت الدراسة تفوق صحيفة الأهرام على الوفد في استخدام الأخبار سواء المحلية والخارجية، والتحقيق الصحفي، والمقال، والكاريكاتور، كأشكال صحفية لموضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، بينما تتفوق الوفد في استخدام رسائل القراء.
٥. جاء المحرر كمصدر للموضوعات في المرتبة الأولى بنسبة تبلغ (٧٠,٤%) في الأهرام، مقابل نسبة (٤٥,١%) في الوفد، أما وسائل القراء فتبلغ نسبتها (١٥,٣%)، مقابل (٣,٦%) في الأهرام.
٦. توجد فروق دالة إحصائياً بين صحيفتي الوفد والأهرام في العلاقة بين المساحات والأشكال الصحفية لموضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، وقد جاء التحقيق الصحفي في المرتبة الأولى من حيث متوسط مساحات موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، يليه الحوار، ثم الصورة والتعليق، ثم المقال، ثم رسائل القراء، ثم الأخبار.

المقدمة:

تختص مشكلة الدراسة بفئات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، حيث أن لهم سماتهم وخصائصهم الفريدة، التي تميزهم عن غيرهم، ولا يعبر المفهوم الواسع، والأشمل لذوى الاحتياجات الخاصة عن المعاقين منهم فقط، وإنما يمتد هذا المفهوم ليشمل الموهوبين، والمتفوقين دراسياً أيضاً.

وتقدر منظمة الصحة العالمية في ضوء نتائج البحوث والدراسات المسحية، أنه يولد ١٠% على الأقل من الأطفال مصابين، إما بإعاقة بدنية، أو عقلية، أو يكتسبونها بالدرجة التي تجعلهم في حاجة ماسة إلى مساعدة خاصة، من أجل ممارسة حياتهم اليومية بشكل طبيعي، ويرفع بعض الباحثين المتخصصين النسبة إلى ١٢,٣% في البلدان النامية[١]، وسترتفع تلك النسبة كثيراً، خاصة إذا ما أضفنا إلى تلك الأرقام أعداد الأطفال الموهوبين، والمتفوقين دراسياً.[٢]

ونظراً لأهمية رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة فقد خصصت الأمم المتحدة للمعاقين منهم عام ١٩٨١م، ليكون عاماً دولياً لهم، وهى تضع مشكلتهم في مصاف المسائل الاجتماعية الكبرى، التي ينبغي على العالم مواجهتها بالتحليل، والفهم، والتوعية الحكومية، والجماهيرية.

أما على المستوى العربي فقد عقد بالكويت عام ١٩٨١م المؤتمر العربي للمعاقين، وصدر ميثاق حقوق المعاقين، وعقدت جامعة الدول العربية عام ٢٠٠٣م مؤتمراً، بالتعاون مع المنظمة العربية للمعاقين، والمجلس العربي للطفولة والتنمية، ناقش أوضاع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، وسبل، وآليات تحسين تلك الأوضاع في المستقبل، وصدر عن المؤتمر إعلان يدعو إلى اعتبار الفترة من ٢٠٠٣م وحتى ٢٠١٢م عقداً عربياً للمعاقين، تسعى خلاله المجتمعات العربية إلى تلبية احتياجات المعاقين في الدمج والتواصل.[٣]

وتعتبر مصر من أوائل الدول العربية التي اهتمت برعاية المعاقين، حيث أصدرت القانون رقم ٣٩ لسنة ١٩٧٥م بشأن تأهيل المعاقين، والمعدل بالقانون رقم ٤٥ لسنة ١٩٨٢م، والذى ألزم الدولة بأن تؤدى خدمات التأهيل الاجتماعية، والنفسية، والطبية، والتعليمية، والمهنية التي يلزم توفيرها للمعاق وأسرته.[٤]

مشكلة الدراسة:

تزايد في السنوات الأخيرة اهتمام المجتمع المصري بالأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، واتخذ هذا الاهتمام أشكالاً عدة، منها: وضع استراتيجية قومية، وخطة خمسية للتصدي لمشاكل الإعاقة في مصر حتى عام ٢٠١٦م، وذلك بالتعاون بين مجموعات عمل، ومختصين من وزارة الصحة والسكان، والمجلس القومي للأمومة والطفولة، ومركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، وتهدف تلك الاستراتيجية إلى العمل من أجل الحد من أسباب الإعاقة، واكتشافها المبكر، والتصدي لها بفاعلية عند حدوثها.[٥]

وقامت كثير من الجهات العاملة في مجال رعاية الطفولة في مصر بوجه عام، والأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بوجه خاص، بعقد كثير من المؤتمرات العلمية، والندوات، وورش العمل التي تناقش أوضاع، وقضايا، ومشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة، مما يشير إلى أن هناك تطوراً إيجابياً ملحوظاً في الاهتمام بالأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة خلال السنوات الست الماضية.[٦]

أما وسائل الإعلام المصرية فلم تكن بعيدة عن ذلك الاهتمام المتنامي بالأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة داخل المجتمع المصري، فقد عملت جميعها على التعبير عن قضايا، ومشكلات، وآمال، وطموحات هؤلاء الأطفال، ولكن تباين حجم هذا الاهتمام، وكيفية التعبير عنه من وسيلة إعلامية لأخرى، ومن حين لأخر.

إلا أنه توجد عدة اختلافات في معالجة الصحافة المصرية لموضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، فبينما كان التناول متعمقاً في بعضها، كان التناول سطحياً، وغير كاف في بعضها الأخر، وبينما تركز الاهتمام على موضوعات أو فئات بعينها، عانت فئات، وموضوعات أخرى من التجاهل، والإهمال الذى وصل إلى حد النسيان، وعلى ذلك تتلمس الدراسة التعرف على معالجه الصحافة المصرية لموضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

تساؤلات الدراسة:

- ما مضمون موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في الصحف؟
- ما فئات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة التي تناولتها موضوعاتهم في الصحف؟
- ما المجتمع الذى يعبر عنه مضمون موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة؟
- ما مدى ارتباط موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بالمناسبات المختلفة؟
- ما مصادر موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في الصحف؟
- أين تنشر موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في الصحيفة؟
- أين تنشر موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة على الصفحة؟
- كم تبلغ مساحة موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة؟
- ما الأشكال الصحفية لموضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في الصحف؟
- ما وسائل إبراز موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في الصحف؟
- ما أوجه الاتفاق والاختلاف بين الصحف القومية والحزبية في معالجة موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة؟

أهمية الدراسة:

تستمد مشكلة الدراسة أهميتها من كونها تتناول فئات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، سواء الموهوبين منهم، أو متحدى الإعاقة، وهى فئات عانت لفترات طويلة من إهمال المجتمع لها، ولاحتياجاتها، وتكتب هذه الدراسة أهميتها من كونها تؤكد على النقاط التالية:

١. إن مجال دراسة علاقة وسائل الإعلام بالأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ما زال مجالاً بكراً، تنقصه كثير من الدراسات، فمعظم الدراسات التي أجريت تتناول بعض تلك الفئات، إما من وجهة النظر الطبية، أو من وجهة نظر علم النفس.
٢. تتناول فئة من المجتمع المصري تعتبر من أكثر الفئات احتياجاً للدعم، والمساندة، وتسليط الأضواء على قضاياها، ومشكلاتها، وهى فئة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، فلطالما عانت تلك الفئات من التجاهل، وعدم الاكتراث على مختلف المستويات إلى وقت قريب.
٣. تعد من الدراسات القليلة التي تأخذ بالمفهوم الحديث لمصطلح الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، كونه يعبر عن الأطفال متحدى الإعاقة، بالإضافة إلى الأطفال الموهوبين.
٤. أهمية تحديد ملامح معالجة الصحافة المصرية لموضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، لإبراز، وتأكيد الجوانب الإيجابية في هذه المعالجة، وعلاج- أو تقليل- أوجه القصور والسلبيات فيها.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على أهداف مضمون موضوعات عن الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في الصحافة المصرية.
٢. التعرف على الفئات التي تتناولها موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة الصحافة المصرية.
٣. التعرف على الأشكال الصحفية التي تقدم بها موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في الصحافة المصرية.
٤. التعرف على أوجه الاتفاق، والاختلاف بين الصحف القومية والصحف الحزبية في معالجة موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

الدراسات السابقة:

❖ المحور الأول: دراسات تتناول سمات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة:

١. الدراسات العربية:

❖ دراسة "خليل معوض" (١٩٨٣)، وهدفت إلى التعرف على قدرات وسمات الأطفال الموهوبين، مقارنة بالأطفال العاديين، وخلصت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين ارتفاع المستوى الاقتصادي لأسر الأطفال الموهوبين عن المستوى الاقتصادي لأسر الأطفال العاديين، وارتفاع المستوى التعليمي لأمهات الأطفال الموهوبين مقارنة، بالمستوى التعليمي لأمهات الأطفال العاديين.(٧)

❖ دراسة "جوزال كمال" (١٩٨٤)، وهدفت إلى للتعرف عنى أهم الحاجات، والمشكلات النفسية للمتفوقين عقليا، وخلصت إلى وجود فروق في الحاجات النفسية باختلاف الجنس لصالح الإناث، وذلك في كل من الحاجة للخضوع، والنظام، ووجود فروق في الحاجات النفسية باختلاف مستوى الذكاء، لصالح ذوى الذكاء المرتفع في كل من حاجة الإنجاز، والنظام، والسيطرة.(٨)

❖ دراسة "صلاح الدين حسين" (١٩٨٩)، وهدفت إلى التعرف على البرامج الخاصة برعاية الأطفال الموهوبين، وخلصت الدراسة إلى نتائج منها ضعف الجهود التي تبذلها المؤسسات المختلفة لرعاية الأطفال الموهوبين.(٩)

❖ دراسة "عامل حرب" (١٩٩٢)، وهدفت إلى التعرف على خصائص بعض المتغيرات المعرفية والاجتماعية لدى الأطفال من فئة التخلف العقلي البسيط، مقارنة بغير المتخلفين، وخلصت إلى وجود فروق بين الأطفال المتخلفين عقلياً (من فئة التخلف العقلي الخفيف)، وبين الأطفال غير المتخلفين على كافة الاختبارات المعرفية، واختبارات الجوانب الاجتماعية لصالح الأطفال غير المتخلفين.(١٠)

❖ دراسة "عبد المطلب القريطي" (١٩٩٥)، وهدفت إلى تحديد الصعوبات التي تواجه الطفل المتفوق عقلياً في البيئتين: الأسرية، والمدرسية، وخلصت إلى أن مشكلات الطفل المتفوق عقلياً في نطاق بيئته الأسرية تتمثل في الأساليب الوالدية غير السوية في التنشئة، والافتقار إلى الوسائل اللازمة لتنمية استعدادات الطفل ومواهبه، أما أهم المشكلات في البيئة المدرسية فتتمثل في قصور فهم المعلم لحاجات الطفل المتفوق عقلياً، وقصور أساليب التقويم المتبعة مع الطفل المتفوق عقلياً.(١١)

❖ دراسة "مها زحلوق" (١٩٩٧)، وهدفت إلى تحديد استراتيجيات العناية بالأطفال الموهوبين، ودراسة البيئة الأسرية، والمدرسية، والمجتمعية لهم، وخلصت إلى عدم وجود استراتيجية محددة قائمة على أسس علمية لرعاية الأطفال الموهوبين في مصر.(١٢)

❖ دراسة "محمود همام" (١٩٩٧)، وهدفت إلى التركيز على الاستفادة من التجارب الذاتية الناجحة لعدد من الرواد، والفنانين، وخلصت الدراسة إلى أن توفير كافة العناصر المادية، والمعنوية في محيط الأسرة، يساعد على نمو وظهور واكتشاف الطفل الموهوب أسرع، وأفضل من أقرانه الموهوبين ممن لا تتوفر لديهم هذه العناصر مكتملة.(١٣)

❖ دراسة "خالد مطحنة" (١٩٩٩)، وهدفت إلى التعرف على الاحتياجات النفسية، والاجتماعية للأطفال المعاقين ذهنياً من ذوى الإعاقة البسيطة، والتعرف على تأثير إشباع أهم الاحتياجات النفسية، والاجتماعية لهم على سلوكهم التوافقي، وخلصت إلى اختلاف أولويات الاحتياجات النفسية، والاجتماعية لدى المعاقين ذهنياً عن التنظيم الهرمى الذى صاغه (ماسلو)، حيث جاءت احتياجات الحب، والانتماء في المرتبة الأولى.(١٤)

❖ دراسة "محمد حامد النجار" (٢٠٠٠)، وهدفت إلى التعرف على المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في محافظات غزة، والتغيير الذى يمكن أن يطرأ على السلوك التوافقي لديهم، نتيجة تعرضهم لبرنامج تربوي تم إعداده لهذا الغرض، وخلصت إلى وجود ثمانية مجالات رئيسية، يضم كل مجال منها مجموعة من المظاهر السلوكية، مرتبة حسب درجة شيوعها كما يلي: السلوك العدواني، الحركة الزائدة، سلوك اجتماعي غير مقبول، وعادات شاذة، الانسحاب، التمرد، السلوك النمطي واللزمات الغريبة، اضطرابات نفسية وانفعالية، وسلوك جنسي شاذ.(١٥)

- ❖ دراسة "عـلا الطيبـاتى" (٢٠٠٤)، وهـدفت إلى التعـرف علـى سمـات الأطفـال الموهـوبين ذوى صـعوبات الـتعلم، والتحقق من فاعلية برنامج للتدخل المبكر لعلاج هؤلاء الأطفال، وخلصت إلى أنه توجد فروق في متوسطات درجات الأطفال بين القياس القبلي والبعدي، لصالح القياس البعدي على مقياس صعوبات التعلم، بينما لا توجد فروق بين الذكور، والإناث في متوسطات درجات مقياس صعوبات التعلم بعد تطبيق البرنامج.(١٦)
- ❖ دراسة "طارق النجار" (٢٠٠٥)، وهدفت إلى استخدام برنامج معرفي سلوكي لتعديل اضطراب نقص الانتباه، وفرط الحركة لدى عينة من الأطفال الصم، وخلصت إلى أنه توجد فروق بين درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل، وبعد التطبيق على مقياس تشخيص اضطراب نقص الانتباه، وفرط الحركة في صورتيه المنزلية، والمدرسية لصالح التطبيق البعدي.(١٧)

٢. الدراسات الأجنبية:

- ❖ دراسة "Abraham Tannenblaum" (١٩٨٣)، وهدفت إلى تحليل عدد من الموضوعات المتعلقة بالموهبة مثل: نظريات الابتكار، والطرق الإبداعية، ومشاكل الإبداع، وركزت على الموهوبين، وصفاتهم، والمشكلات التي تواجههم، وخلصت إلى ضرورة الاهتمام بالأطفال الموهوبين، ورعايتهم، وبخاصة من قبل المؤسسات الحكومية، وأكدت وجود علاقة ارتباطية بين الظروف الاجتماعية، والاقتصادية، والتعليمية، وبين الموهبة.(١٨)
- ❖ دراسة "Kathryn P. Meadow"، وهدفت إلى دراسة المشكلات السلوكية، والانفعالية لدى ضعاف السمع، وخلصت إلى أن ضعاف السمع يظهرون مشكلات سلوكية متمثلة في العدوان، والقلق الاجتماعي، والتوتر، وعدم الاتزان الانفعالي.(١٩)
- ❖ دراسة "Arnold& Atkins" (1991)، وهدفت إلى تحديد مقدار التكيف الاجتماعي والانفعالي لدى الأطفال المعوقين سمعياً في المدارس الابتدائية، وخلصت إلى أنه رغم ارتفاع معدل سوء التكيف الاجتماعي، والانفعالي لدى ذوى الإعاقة السمعية، إلا أنه لم يكن أكثر سوءاً من العاديين، وكذلك وجود تأثير كبير للإعاقة على اتجاه الطفل نحو الآخرين.(٢٠)
- ❖ دراسة "Kentish R. C. et al (2000)" وهدفت إلى دراسة التأثيرات النفسية لمرض "الطنين" على الأطفال المصابين به، وخلصت إلى أن المشكلات النفسية والسلوكية التي يسببها الطنين للأطفال هي الأرق والضغوط النفسية، ومشكلات الانتباه والسمع.(٢١)
- ❖ المحور الثاني: دراسات تتناول علاقة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بوسائل الإعلام:

٢. الدراسات العربية:

- ❖ دراسة "اتحاد الإذاعة والتليفزيون" (١٩٨٣)، وهدفت إلى تقييم برامج الإذاعة والتليفزيون، من وجهة نظر المعاقين، والمشرفين عليهم في الدور، والمؤسسات التعليمية للتعرف على مطالبهم لتقديم خدمة إعلامية تلائم ظروف المعاقين، وخلصت إلى ارتفاع نسبة مشاهدة التليفزيون لدى المعاقين بشكل عام (٩٨%)، بينما ذكرت نسبة (٦٨%) أن البرامج التليفزيونية لا تتعرض لمشاكلهم، وعدم رضا المشرفين على المعاقين عن معالجة البرامج في الراديو، والتليفزيون لمشاكل الإعاقة.(٢٢)
- ❖ دراسة "سمية الوليلى" (١٩٩٨)، وهدفت إلى التعرف على موقف الصحافة القومية المصرية من تلبية احتياجات الأطفال المبدعين، من فك المواد التي تقدمها لهم، والبحث عن أفضل الطرق لتنمية الإبداع من خلال دور الصحف في تنشئة الأطفال، وخلصت إلى ضرورة تعريف الصحفيين بمفهوم الإبداع.(٢٣)
- ❖ دراسة "محمد رضا" (٢٠٠١)، وهدفت إلى التعرف على أنماط مشاهدة الصم، والبكم للبرامج التليفزيونية المترجمة للغة الإشارة، وتحديد مجالات استخدامهم للمعلومات المكتسبة من تلك البرامج، وخلصت إلى أن الأفلام والمسلسلات العربية جاءت كأولى تفضيلات الصم في المشاهدة، يليها الأفلام، والمسلسلات الأجنبية، ثم المواد الرياضية، وأشار المبحوثون إلى أنهم يستفيدون من المعلومات التي يحصلون عليها في المجالات الآتية: فهم، ومعرفة ما يحدث في المجتمع بنسبة (٢١,٤%)، والتعرف على أخبار جديدة عما يحدث في مصر بنسبة (١٨,٧%).(٢٤)
- ❖ دراسة "محمود إسماعيل" (٢٠٠١)، وهدفت إلى التعرف على مدى تعرض فئة ذوى الاحتياجات الخاصة لوسائل الإعلام، وتفضيلاتهم من المواد، والبرامج، والوسائل الإعلامية المختلفة، وخلصت إلى أن نسبة (٩٠,٦%) من مفردات العينة من

الأطفال المعاقين يتعرضون لوسائل الإعلام، حيث يشاهد التليفزيون منهم (٥٨,٦%)، في حين يشاهد برامج الأطفال (٤٨,١%)، ويتعرض (٤٢%) من إجمالي العينة للرسائل الإعلامية المقروءة في الصحف، والمجلات.[٢٥]

- ❖ دراسة "محمد عبد الحميد" (٢٠٠٢)، وهدفت إلى التعرف على دور التليفزيون المصري في تحقيق احتياجات الأطفال الموهوبين، وخلصت إلى نتائج منها: أن الاحتياجات الإعلامية التي حققها التليفزيون من خلال البرامج الموجهة للأطفال الموهوبين هي وفقاً للترتيب الآتي: الحاجة إلى القدوة الحسنة، والحاجة إلى التعبير عن الذات، والحاجة إلى تحقيق الذات، والحاجة إلى المعرفة، والحاجة إلى التقدير الاجتماعي، والحاجة إلى الوعي الاجتماعي، والحاجة إلى الترفيه واللعب، والحاجة إلى التوجيه والنصح.[٢٦]
- ❖ دراسة "عزة الكحكي" (٢٠٠٣م)، وهدفت إلى تحيد المسئولية الأخلاقية والاجتماعية لوسائل الإعلام، من خلال آراء ومقترحات عينة من ذوى الاحتياجات الخاصة، وخلصت إلى تأكيد نسبة (٦٩,٤%) من العينة أن البرامج التليفزيونية المخصصة للمعاقين غير كافية، ويجب زيادتها، وأكدت نسبة (٥١,٧%) أن برامج المعاقين التليفزيونية لا تتعرض لمشاكلهم الحقيقية.[٢٧]
- ❖ دراسة "مدحت عبد الفتاح" (٢٠٠٤م)، وهدفت إلى التعرف على استخدامات الأطفال الصم للتليفزيون، والصحف، الإشباعات المتحققة منها، وخلصت إلى أن برامج التليفزيون لا تلبي احتياجات الأطفال الصم، لعدم مراعاتها لطبيعة الإعاقة السمعية لديهم.[٢٨]
- ❖ دراسة هيثم عبد الحكيم (٢٠٠٤)، وهدفت إلى التعرف على دور الإعلام المدرسي في التنشئة السياسية للمراهقين المكفوفين، وخلصت إلى وجود علاقة ارتباطيه بين تعرض المراهقين المكفوفين، ومشاركتهم في أنشطة الإعلام المدرسي، ومستوى التنشئة السياسية لديهم.[٢٩]
- ❖ دراسة "نهلة رضا" (٢٠٠٤)، وهدفت إلى التعرف على دور الصحافة المدرسية في إمداد المراهقين الصم بالمعلومات، وخلصت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشاركة المراهقين الصم في الصحف المدرسية، واعتمادهم على الصحافة المدرسية في الحصول على مزيد من المعلومات، وكذلك اعتمادهم على الوسائل الإعلامية الأخرى في الحصول على المعلومات.[٣٠]
- ❖ دراسة "سهير صالح" (٢٠٠٥)، وهدفت إلى التعرف على الاحتياجات الإعلامية، والثقافية من البرامج، التي يقدمها التليفزيون المصري على قنواته الأرضية للمعاقين، وخلصت إلى اعتماد المعاقين على التليفزيون كوسيلة رئيسة في الحصول على المعلومات بنسبة (٨٩,٣%) والراديو بنسبة (٢١,٢%)، والصحف بنسبة (٩%)، وأن الصورة السلبية والنمطية للمعاقين مازالت قائمة.[٣١]

٢. الدراسات الأجنبية:

- ❖ دراسة (1980) "Michael Roadel& James Gardnenard" وهدفت إلى دراسة صورة المعاقين التي تقدم في وسائل الإعلام الأمريكية كانعكاس لنظرة المجتمع لهذه الفئات، وخلصت إلى أن الصورة الذهنية للمعاق كشخص يعتمد على الآخرين تبلغ (٤٩%) من إجمالي العينة، يليها صورته كشخص قادر على الاستقلال بذاته بنسبة (٢٥%)، وأن الصحف أكثر تقديماً لاحتياجات المعاقين، ومشاكلهم من التليفزيون.[٣٢]
- ❖ دراسة "Jenny Corbett; Sue Ralph" (١٩٩٤) وهدفت إلى التعرف على الكيفية التي رصدت بها الصحافة المحلية البريطانية عودة مؤسسة "Mencap" إلى النشاط مرة أخرى، وتعد أكبر مؤسسة وطنية خيرية في بريطانيا للأشخاص الذين يعانون من صعوبات التعلم، إلى أنه يجب الفصل الكامل بين المادة الصحفية والإعلانية المكتوبة عن الذين يعانون من صعوبات في التعلم، كما أنه مازالت الصعوبات تعترض تقديم الإعاقة في شكل أفضل للجمهور.[٣٣]
- ❖ دراسة (1995) "Frances A. Karnes; Joan D. Lewis"، وهدفت إلى التعرف على أهم الاتجاهات الواردة في المقالات والتقارير التي تتناول القضايا المؤثرة على تعليم الموهوبين. وخلصت إلى أن المقالات التي تتناول مدارس تعليم الموهوبين ومواصفاتها، وما ينبغي أن يتوافر فيها من خدمات وتجهيزات تشكل نسبة (٣٢%) من إجمالي المقالات، أما المقالات التي تتناول الاتجاهات نحو تعليم الموهوبين، ومشكلاته، فتبلغ نسبتها (٢٢%).[٣٤]

- دراسة (1996) "Mark Carter And Others" ، وهدفت إلى التعرف على أهم ملامح معالجة الصحافة الأسترالية للموضوعات المرتبطة بالأشخاص ذوى الإعاقات النمائية، وخلصت إلى أن المصطلحات المستخدمة في الإشارة لذوي الإعاقات تتسم بأنها غير مناسبة ومتكررة، وتتسم معظم المعالجات الصحفية لموضوعات الأطفال ذوى الإعاقات النمائية بأنها إيجابية.(٣٥)
- دراسة (1997) "Karen Ross"، وهدفت إلى التعرف على الصورة السائدة في وسائل الإعلام البريطانية عن المعاقين، وخلصت إلى انتقاد المعاقين لصورتهم المقدمة في الراديو، والتليفزيون، خاصة بالنسبة للمواد الدرامية حيث أنها تقرن الإعاقة بمشاعر الحزن، والغضب، واقتران تصوير الإعاقة العقلية بالعنف وإثارة مخاوف الناس.(٣٦)
- دراسة (1999) "Olan Farnall; Kim A. Smith" ، وهدفت إلى التعرف على العلاقة بين الاتصال الشخصي، والصورة التليفزيوني للمعاقين، وردود أفعال الجمهور نحوهم، وخلصت إلى أن الصورة الإيجابية للمعاقين على شاشة التليفزيون تساعد على اكتساب مزيد من الفهم لقضاياهم والتعاطف معهم.(٣٧)
- دراسة (2002) "Karen E. Diamond, and Katherine R. Kensinger"، وهدفت إلى التعرف على الأفكار التي كونها الأطفال الصغار في مرحلة ما قبل المدرسة عن المعاقين جسدياً، وعقلياً، من خطر عرض برنامج شارع سمسم المخصص للأطفال عليهم، وخلصت إلى أن الأطفال عينة الدراسة، اعتبروا الأطفال المعاقين غير قادرين على القيام بالأعمال العادية، التي تطلب منهم، وأحياناً يقومون بها بصعوبة، أو بصورة غير مرضية.(٣٨)
- دراسة "سلوى على بنزهرة" (٢٠٠٢)، وهدفت إلى دراسة تصوير الشخصيات المعاقة في المواد الدرامية التي تعرض في التليفزيونات العربية، والإسلامية في مصر، وتونس، والمغرب، والجزائر، وخلصت إلى أنه يسرد المجتمعات العربية، والإسلامية التصوير السلبي للمعاق، وأظهرت حاجة المعاقين للمزيد من المساعدات، فهم يظلون على هامش المجتمع.(٣٩)

التعريفات الإجرائية:

- الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة. هم الأطفال الذين ينحرفون في نموهم عن المستوى العادي أو المتوسط في خصيصة من الخصائص، أو في جانب- أو أكثر- من جوانب الشخصية، إلى الدرجة التي تحتم احتياجهم إلى خدمات خاصة، تختلف عما يقدم لأقرانهم العاديين، وذلك لمساعدتهم على تحقيق أقصى ما يمكنهم بلوغه من النمو، والتوافق، ويتمثل هذا التميز عن المتوسط العام للأطفال في الخصائص العقلية المعرفية، أو الحاسية، أو الحركية، أو الانفعالية الاجتماعية، بمقدار وحدتين معياريتين سلباً، وإيجاباً، ومن ثم فإن مصطلح ذوى الاحتياجات الخاصة يشتمل على المتفوقين عقلياً والموهوبين.(٤٠)

وينتمى إلى ذوى الاحتياجات الخاصة كل شخص ينتمي إلى فئة- أو أكثر- من الفئات التالية. التفوق العقلي والموهبة الإبداعية، والإعاقة البصرية، والإعاقة السمعية- الكلامية واللغوية، والإعاقة الذهنية، والإعاقات البدنية والصحية، والتأخر الدراسي وبطء التعلم، وصعوبات التعلم، والاضطرابات السلوكية والانفعالية، والإعاقة الاجتماعية وتحت الثقافية، والتوحد.(٤١)

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وتستخدم منهج المسح "Survey" بهدف تكوين قاعدة من البيانات، والمعلومات حول معالجة الصحافة المصرية لموضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، ومن ثم تأكيد وإبراز ما بها من ايجابيات، وترشيد ما بها من أوجه قصور وسلبيات، بالإضافة إلى التعرف على أوجه الاختلاف، والاتفاق بين معالجة الصحف القومية، والحزبية لتلك الموضوعات.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على تحليل مضمون موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة المنشورة في صحيفتي الأهرام والوفد، مع استبعاد الإعلانات بكافة أشكالها.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتحدد مجتمع البحث في الصحف المصرية اليومية، القومية والحزبية، التي تنشر موضوعات عن الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة تتناول أخبارهم، وقضاياهم، ومشكلاتهم، وقد تم إجراء مسح شامل لجميع أعداد صحيفتي الأهرام والوفد في الفترة من ١ يناير ٢٠٠٣ إلى ٣١ ديسمبر ٢٠٠٣، بإجمالي سبعمائة وثلاثين عدداً، وبواقع ثلاثمائة وخمسة وستين عدداً من كل صحيفة.

وقد تم اختيار الأهرام والوفد لانتظام الصدور اليومي لهما، بالإضافة إلى تمثيلهما لوجهتي نظر متناقضتين، فالأهرام كصحيفة قومية تتبنى غالبا وجهة النظر الحكومية في الموضوعات التي تنشرها، بينما الوفد كصحيفة معارضة تتبنى وجهة نظر معارضة للاتجاهات، والقرارات الحكومية.

أدوات جمع البيانات:

تم جمع البيانات من خلال استمارة تحليل المضمون ، وقد تم عرضها قبل استخدامها على بعض المحكمين المتخصصين في مجالي الإعلام وعلم النفس، كما تم إجراء اختبار قبلي Pretest لها بالتطبيق على عينة من موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في صحيفتي الأهرام والوفد (شهر من كل صحيفة)، وبناء على نتيجة الاختبار القبلي، وآراء المحكمين تم صياغة الصحيفة في صورتها النهائية، وتم إجراء ثبات التحليل[٤٢] بالتطبيق على حوالى ٥% من عينة الدراسة التحليلية، فكانت درجة الوسيط لجميع حالات الثبات= ٠,٨٥ ، وهى نسبة عالية تدل على وضوح المقياس وصلاحيته.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

جرت معالجة وتحليل بيانات الدراسة، واستخراج النتائج الإحصائية منها، باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" (SPSS)، وتم إجراء المعاملات والمعالجات الإحصائية التالية:

١. التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
٢. المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري.
٣. اختبار كا^{٢}.
٤. معامل التوافق (Contingency Coefficient).
٥. فاى (Phi Coefficient).
٦. اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent- Samples T- Test).
٧. تحليل التباين ذو البعد الواحد ANOVA.
٨. الاختبارات البعدية بطريقة أقل فرق معنوي لمعرفة مصدر التباين.
٩. اختبار ى (Z-Test).

الإطار النظري للدراسة:

تباينت نظرة المجتمعات لذوى الاحتياجات الخاصة من المعاقين، واختلفت تلك النظرة من مجتمع إلى آخر، ومن حقبة زمنية إلى أخرى في المجتمع الواحد، فقد كان الشعور بالاحتقار والدونية تجاه هؤلاء الأشخاص، هو الشعور السائد في معظم المجتمعات القديمة، أما في العصر الحديث فقد نال ذوو الاحتياجات الخاصة اهتماماً متزايداً، وخاصة في السنوات الأخيرة، وتجلى ذلك في إجراء البحوث والدراسات التي تتناول سمات وخصائص تلك الفئات، أو تبحث في حلول ومقترحات للتخفيف من معاناتهم وعلاج مشكلاتهم.[٤٣]

ويعول المجتمع على وسائل الإعلام في تزويد الناس بالمعلومات الصحيحة، والحقائق السليمة التي تمكنهم من الإدراك السليم لما يتعلق بأمور الحياة ومشكلاتها وواقعها، حيث يقوم الإعلام بتكوين رأى عام صائب فيما يتعلق بذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، وما أحوج المجتمع إلى اتصال إعلامي فعال في هذا الميدان الإنساني، الذى يضطرد الاهتمام به، فالجهل بأحوال الفئات الخاصة، وقدراتهم، والأعمال التي يمكن أن يؤدونها يضاعف من متاعبهم، والصعوبات التي تواجههم.[٤٤]

إن الدور الهام والحيوي للإعلام، وخصوصاً ما يتعلق بالتوعية حول قضية الإعاقة، لا يمكن أن يكون خافياً على أحد، فلابد لكل عمل ناجح أن يبنى على المعرفة، والمبادئ التي تقود المجتمع إلى أن يُولى هذا الموضوع ما يستحقه من اهتمام.[٤٥]

أما في مصر فقد نص تقرير المجلس القومي للخدمات، والتنمية الاجتماعية على ضرورة الاهتمام برعاية الأعداد المتزايدة من المعاقين في مصر، وضرورة تناول موضوعات الإعاقة بصيغ فنية متنوعة داخل النسيج العام للبرامج، أوفى برامج مستقلة، وبالصيغ التي تحث المواطنين على تفهم القضايا، والمشكلات الخاصة بهم، وإبراز دور المجتمع كأفراد، أو متخصصين، أو متطوعين للمشاركة في جهود رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة، وإعطاء وسائل الإعلام، وبصفة خاصة التليفزيون، مزيداً من الاهتمام، بتوفير المادة العلمية المطلوبة، وتقيم نماذج من أوجه نشاط المعاقين[٤٦]، بما يحقق هدف تعبئة الرأي العام، للقيام بدوره الإنساني تجاه ذوى الاحتياجات الخاصة.

كما أظهرت إحدى الدراسات المصرية دور وسائل الإعلام في نشر الوعي بين المتعاملين مع المعاقين من ذوى الاحتياجات الخاصة، بهدف الاهتمام بشئونهم، وإرشاد هؤلاء المتعاملين إلى الأساليب الصحيحة لتربية ذوى الاحتياجات الخاصة، ورعايتهم، والتعريف بالفرص المتاحة في المجتمع للموهوبين منهم.[٤٧]

وتعتبر الصحف من أهم الوسائل التي تشكل الرأي بين المتعلمين، فالصحافة يمكن أن تحدث تغييراً جوهرياً في حياة الناس، كتغيير قرارات مهمة في السياسة القومية والدولية، وإجبار الشركات على سحب منتجات فاسدة من الأسواق، وإنقاذ بعض المباني التاريخية، وتقديم العون المادي والمعنوي لمن يحتاج إليه.[٤٨]

تعد الصحافة مسئولة عن تقديم المعلومات إلى الجماهير بصورة مبسطة، ومستساغة، ومألوفة للقارئ العادي، وخالية من التفاصيل العملية المعقدة[٤٩]، فالإعلام بشتى أدواته، ووسائله قوة مؤثرة في معارف، ووجدان، وسلوك جمهور المتلقين، نظراً لما يتميز به من إمكانات فنية وتقنية حديثة ومتطورة، وتعدد وسائله، واتساع نطاق إرساله، وغزارة ما يبث خلاله من خبرات، تحمل قيماً، ومبادئ، وأخلاقيات، وسلوكيات تتغلغل إلى عقول الآخرين، لذا ليس بمستغرب أن تؤكد مجموعة من الدول الأسيوية على أهمية أن تزيد وسائل الإعلام من اهتمامها بالأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، وأن تعمل على تغيير نظرة المجتمع إليهم وإلى احتياجاتهم.[٥٠]

وبالرغم من أن بعض الدراسات قد أثبتت أن الجرائد يعتبرها البعض من أهم الوسائل الإعلامية، بالسبة للتعرف، والاطلاع على الأحداث الجارية، وان كان لابد من توافر مستوى تعليمي معين ليصبح هذا الاعتماد قائماً.[٥١] إلا أن الإحصاءات والبيانات المتوفرة تؤكد أن المجلات، والصحف، والنشرات الخاصة بالأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة لا يتجاوز عددها العشر نشرات على مستوى الوطن العربي بأكمله، وهو ما لا يتناسب مع مساحة، وعدد سكان، وإمكانات العالم العربي، وهو دليل أخر يعكر ضعف الاهتمام بقضية ذوى الاحتياجات الخاصة، وعدم إعطائها ما تستحقه من جهود التعريف، والتوعية اللذين يقودان تالياً إلى نيل الحقوق، والمكتسبان الخاصة بهم.[٥٢]

والملاحظ أن الصحف، والنشرات التي تتناول موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، تتراوح دورية صدورها ما بين الشهرية، والفصلية، فلا توجد صحف يومية، أو أسبوعية في هذا الميدان، كما أن دورية صدور هذه الصحف تتفاوت بين الانتظام، أو عدم الانتظام، وهو ما يؤثر في قدرتها على متابعة الأحداث والقضايا التي قد تطرأ على الساحة، وتحول أسباب عديدة دون انتظام تلك الصحف في الصدور، منها على سبيل المثال: مشكلة التمويل والدعم المادي، فضلاً عن أن من يصدر معظم تلك المطبوعات هي الجمعيات الأهلية، في مقابل نسبة قليلة تصدرها الجهات الرسمية.[٥٣]

إن المجتمع يأمل في دور قوي وفعال لوسائل الإعلام في التعامل مع قضايا ومشكلات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، وهو ما يمكن حدوثه بأن تتناول وسائل الإعلام موضوعات هؤلاء الأطفال بشكل مستمر، ومتواصل على مدار العام[٥٤]، بهدف تكوين رأى عام مساند وداعم لتلك الفئات، بما يتيح لذوى الاحتياجات الخاصة، وذويهم، التعبير عن أنفسهم بصدق، وموضوعية، ومن أبرز الأمثلة على ذلك ما قامت به منظمات الدفاع عن حقوق المعاقين في "كندا"، حيث أخذت تعد وبشكل منتظم نشرات صحفية، ومقابلات في وسائل الإعلام، بهدف توضيح مواقفها من القضايا الخلافية، مع الضغط المتواصل لتصوير تلك الفئات في صورة إيجابية، وبشكل يظهرهم كأفراد عاديين في المجتمع.[٥٥]

كما يمكن لوسائل الإعلام أن تيسر الطرق للكشف عن مواهب، ومهارات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، وأن تتيح الفرصة أمامهم لعرض مشكلاتهم، والتعبير عن ذواتهم دون خوف أو رهبة[٥٦]، فالصحف على سبيل المثال، يمكن أن يتعلم من خلالها هؤلاء الأطفال المهارات الأمية المختلفة[٥٧]، بالإضافة إلى أنها يمكن أن تؤدى دوراً هاماً في مجال تنمية شخصيات ذوى الاحتياجات الخاصة سواء داخل المدرسة أو خارجها.[٥٨] لذا يجب أن تسعى وسائل الإعلام إلى تقديم نماذج ناجحة من ذوى الاحتياجات الخاصة، لأنه يترجم قدرة المعاق على اكتشاف مواهبه، ومحاولة إبرازها لتحقيق نجاح يصبح قدوة، ونموذجاً مشرفاً للآخرين.[٥٩]

بالإضافة إلى طرح مشكلات ذوى الاحتياجات الخاصة، ومناقشة الحلول الممكنة لها، شريطة أن يقدم كل ذلك مع توخى الدقة والحساسية، فالمادة المنشورة عنهم يجب أن تقلل الأذى الذى قد يلحق بهم إلى الحد الأدنى، إن لم تحول دون حدوثه نهائياً، مع ضرورة تفادى عرض صورهم بأسلوب قد يؤذيهم نفسياً ومعنوياً.[٦٠] كما أن نشر البحوث والدراسات العلمية وتقديمها في شكل ملخص وسلس، يعد أمر حيوي وبناء في مجال رعاية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، ومن ثم يمكن لوسائل الإعلام هذه القيام بدور فاعل في تعريف صناع القرار بنتائج هذه الدراسات، وتطبيق نتائجها على أرض الواقع[٦١]؛ فكثير من البحوث والدراسات التي تناولت الفئات

الخاصة قد تظل حبيسة الأدراج، ولا يكتب لها أن ترى النور أبداً، مع أنها قد تساهم ولو قليلاً في تخفيف وطأة المشكلات التي تصادف هؤلاء الأطفال.

نتائج الدراسة التحليلية:

- مساحة موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة: بلغ عد موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في الأهرام ٥٠٤ موضوعاً مقابل ٢٧٥ موضوعاً في الوفد، مما يدل على اهتمام الأهرام بتلك الموضوعات أكثر من الوفد، وقد يرجع ذلك إلى زيادة عد الصفحات في الأهرام عن الوفد، مما يتيح لها أن تنشر موضوعات أكثر وبمساحات أكبر عما هو متاح الوفد، حيث يتراوح عدد صفحات الأهرام ما بين ٢٨ صفحة و ٣٦ صفحة، عدا الملاحق التي قد تصاحب إصدار بعض أعداد الصحيفة، بينما عدد صفحات الوفد يبلغ ١٤ صفحة فقط.

ويبلغ المتوسط الحسابي لمساحة الموضوعات في الأهرام (٢٧,٩٨ سم/ عمود)، وهو أكبر من المتوسط الحسابي لمساحة الموضوعات في الوفد ويبلغ (٢٢,٧٩ سم/ عمود)، وتبلغ قيمة الانحراف المعياري في الأهرام (٣٤,٨٤) والوفد (٢٨,٢٥)، وأظهر استخدام اختبار "ت" T. Test وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مساحة الموضوعات في الأهرام والوفد، حيث بلغت قيمة ت (٢,١١٧) عند درجة حرية (٧٧٧)، ومستوى معنوية (٠,٠٣٥).

- مضمون موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة:

١. موضوعات تتناول مؤسسات رعاية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة:

جدول (١) يوضح الموضوعات التي تتناول مؤسسات رعاية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة*

الصحيفة / موضوعات مؤسسات الرعاية	الأهرام		الوفد		المجموع		قيمة كا٢**	مستوى المعنوية	قيمة فاي	قيمة Z	مستوى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%					
دمج الأطفال	١٨	٣,٦	١	٠,٤	١٩	٢,٤	٧,٦٩٤	٠,٠٠٦	٠,٠٩٩	–	–
خدمات مقدمة لأسرة الطفل	٤٠	٧,٩	١٠	٣,٦	٥٠	٦,٤	٥,٤٧٧	٠,٠١٩	٠,٠٨٤	–	–
تفوق الأطفال	١٢	٢,٤	٢٦	٩,٥	٣٨	٤,٩	١٩,١٨٦	٠,٠٠٠	٠,١٥٧-	–	–
تكريم الأطفال	١٠	٢	٣٤	١٢,٤	٤٤	٥,٦	٣٥,٩٦٨	٠,٠٠٠	٠,٢١٥-	–	–
إشادة بمسئولين	٧٩	١٥,٧	٢٩	١٠,٥	١٠٨	١٣,٩	٣,٩٢٠	٠,٠٤٨	٠,٠٧١	–	–
تمويل مؤسسات الرعاية	٢٨	٥,٦	٥	١,٨	٣٣	٤,٢	٦,١٢٦	٠,٠١٣	٠,٠٨٩	–	–
عرض نشاط مؤسسات	١٠٣	٢٠,٤	١٣	٤,٧	١١٦	١٤,٩	٣٤,٦٤٥	٠,٠٠٠	٠,٢١١	–	–
إنشاء فصول أو مدارس	١٤	٢,٨	٣	١,١	١٧	٢,٢	٢,٣٧٢	٠,١٢٤	–	–	–
تنمية مهارات الأطفال	٢١	٤,٢	٧	٢,٥	٢٨	٣,٦	١,٣٥	٠,٢٤٥	–	–	–
إقامة حفلات خيرية	٨	١,٦	٣	١,١	١١	١,٤	٠,٣١٥	٠,٥٧٥	–	–	–
إعداد العاملين	١٦	٣,٢	٣	١,١	١٩	٢,٤	٣,٢٤٦	٠,٠٧٢	–	–	–
أخبار خارجية	٦	١,٢	٣	١,١	٩	١,٢	٠,٠١٥	٠,٩٠١	–	–	–
خدمات مقدمة للطفل	٤١	٨,١	١٩	٦,٩	٦٠	٧,٧	٠,٣٦٩	٠,٥٤٠	–	–	–
إقامة مؤتمرات أو ندوات	١٧	٣,٤	٦	٢,٢	٢٣	٣	٠,٨٨١	٠,٣٤٨	–	–	–
انتقاد مسئولين	١	٠,٢	١	٠,٤	٢	٠,٣	–	–	–	٠,٥١	غير دالة
مناهج التعليم	٢	٠,٤	١	٠,٤	٣	٠,٤	–	–	–	٠,٠٠	غير دالة
دعم وزارة الشئون للطلاب	٣	٠,٦	٣	١,١	٦	٠,٨	–	–	–	٠,٧٦	غير دالة
ن	٥٠٤		٢٧٥		٧٧٩		–	–	–	–	–

تم استبعاد المواد الصحفية التي لم ترد فيها الموضوعات المذكورة، وعددها هو المكمل للرقم الموجود في الصف الأخير من الجدول.

** درجة الحرية لكل قيمة من قيم كا٢ = ١

يوضح الجدول أن الأهرام والوفد نشرتا موضوعات تتناول دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين بنسبة (٢,٤%)، وهى نسبة ضئيلة تدل على ضعف الاهتمام بموضوع الدمج، وذلك بنسبة (٣,٦%) في الأهرام، مقابل (٠,٤) في الوفد، وهى نسب متدنية قياساً لأهمية موضوع دمج الأطفال مع أقرانهم العاديين، والعلاقة دالة إحصائياً، حيث تبلغ كا٢ (٧,٦٩٤)، ومستوى معنوية (٠,٠٠٦)، والعلاقة ضعيفة حيث تبلغ قيمة فاي (٠,٠٩٩)، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة "سهير صالح (٢٠٠٥)"[٦٢] التي تظهر أن نسبة موضوع دمج الأطفال مع غيرهم من العاديين تصل إلى ٢٣,٩% من المجموع القضايا التي أثيرت في برامج المعاقين بالتليفزيون المصري.

نشرت صحيفتا الأهرام والوفد موضوعات تتناول الخدمات التي تقدمها مؤسسات رعاية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة لأسر هؤلاء الأطفال بنسبة (٦,٤%)، وهى نسبة متواضعة تدل على الحاجة إلى زيادة نشر تلك الموضوعات، حيث أن الأسر بحاجة للتعريف بالخدمات التي تتيحها لهم مؤسسات الرعاية، وسبل الحصول على هذه الخدمات، كما وردت تلك الموضوعات بنسبة (٧,٩%) في الأهرام، مقابل نسبة (٣,٦%) في الوفد، وربما يرجع ذلك إلى تركيز الأهرام على إبراز نشاط المؤسسات العاملة في ذلك المجال، ففي ذلك إشادة ضمنية بالمسئولين الحكوميين أو غير الحكوميين القائمين على أمر هذه المؤسسات، في حين تركز الوفد بحكم سياستها التحريرية على أوجه القصور والسلبيات الموجودة في هذه المؤسسات، ولذلك يقل النشر فيها، والعلاقة دالة إحصائياً، حيث بلغت كا٢ (٥,٤٧٧)، ومستوى معنوية (٠,٠١٩)، والعلاقة ضعيفة حيث تبلغ قيمة فاى (٠,٠٨٤) تقريباً.

كما نشرت الأهرام والوفد موضوعات تتناول التفوق الدراسي للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بنسبة (٤,٩%)، وتعد هذه النسبة مقبولة إلى حد بعيد، كما يبين الجدول أن تلك الموضوعات وردت بنسبة (٩,٥%) في الوفد، مقابل نسبة (٢,٤%) في الأهرام. ويرجع ارتفاع النسبة في الوفد إلى حرصها على نشر تلك الموضوعات، وذلك تلبية لاحتياجات القراء وكسباً لودهم، حيث يرون صحيفتهم حريصة على نشر أخبار وموضوعات عن أطفالهم المتفوقين والموهوبين، في حين يمكن اعتبار نشر الأهرام هذه الموضوعات من قبيل أدائها لمهمتها الصحفية وواجبها المهني، والعلاقة دالة إحصائياً، حيث بلغت كا٢ (١٩,١٨٦)، ومستوى معنوية (٠,٠٠٠)، والعلاقة ضعيفة حيث تبلغ قيمة فاى (-٠,١٥٧). ونشرت الأهرام والوفد موضوعات تتناول تمويل مؤسسات رعاية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بنسبة (٤,٢%)، وهى نسبة متواضعة لا تتناسب مع ما لهذا الموضوع من أهمية وتأثير مباشر على عدد ومستوى الخدمات التي تقدمها مؤسسات رعاية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة لهم، كما وردت تلك الموضوعات بنسبة (٥,٦%) في الأهرام، مقابل نسبة (١,٨%) في الوفد، وتزيد النسبة في الأهرام، ربما لإدراكها أهمية التمويل في نجاح هذه المؤسسات، لذا كثيراً ما تنشر الصحيفة بيانات تلك المؤسسات وأرقام حساباتها وسبل التبرع لها، وهو اتجاه يستحق الثناء والتقدير، حيث تعانى تلك المؤسسات- حكومية وغير حكومية- صعوبات جمة في التمويل الذي يضمن لها أداء رسالتها باستمرار وبنجاح، والعلاقة دالة إحصائياً حيث بلغت كا٢ (٦,١٢٦)، عند مستوى معنوية (٠,٠١٣) وإن كانت العلاقة ضعيفة حيث تبلغ قيمة فاى (٠,٠٨٩).

٢. موضوعات تتناول الرعاية الصحية: نشرت الأهرام والوفد موضوعات تناول حملات القضاء على شلل الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بنسبة (١,٣%)، وكانت النسبة (٢,٥%) في الوفد، في مقابل (٠,٦%) في الأهرام، وهى نسب متدنية يرجع سببها إلى إعلان منظمة الصحة العالمية[٦٣] أن مصر أصبحت خالية من مرض شلل الأطفال نتيجة لنجاح برامج التطعيمات والتحصينات التي تقوم بها الدولة خلال السنوات الماضية، والعلاقة دالة إحصائياً حيث تبلغ كا٢ (٥,٣٤٠)، ومستوى معنوية (٠,٠٢١)، والعلاقة ضعيفة حيث تبلغ قيمة فاى (-٠,٠٨٣).

كما نشرت الصحيفتان موضوعات تتناول طلب مساعدة المسئولين لعلاج هؤلاء الأطفال بنسبة (٣,٦%)، وهى نسبة ضئيلة تكشف عن حاجة القراء إلى نافذة يمكنهم من خلالها مخاطبة المسئولين مباشرة، للتقدم إليهم بطلباتهم وشكاواهم، وقد بلغت النسبة (٦,٥%) في الوفد، مقابل نسبة (٢%) في الأهرام، وربما يرجع ذلك إلى تركيز صحيفة الوفد على الدور الخدمي للصحافة كمنبر يعرض من خلاله الجمهور مطالبهم وأمنياتهم، وعن طريقه تصل أصواتهم للمسئولين، مما يكسب الصحيفة مزيدا من الشعبية لدى جمهورها من القراء، والعلاقة دالة إحصائياً حيث تبلغ كا٢ (١٠,٦٨٣)، ومستوى معنوية (٠,٠٠١)، والعلاقة ضعيفة حيث تبلغ قيمة فاى (-٠,١١٧).

٣. موضوعات تتناول مواهب الأطفال ذوى الاحتياجات الخامة: نشرت الأهرام والوفد موضوعات تتناول ممارسة الأطفال لفن الرسم وإقامة المعارض الفنية لرسوماتهم بنسبة (١٢,٦%)، وتتفوق الأهرام على الوفد في نسبة نشر تلك الموضوعات (١٣,٩%) مقابل (١٠,٢%) للوفد، والعلاقة غير دالة إحصائياً، حيث بلغت كا٢ (٢,٢٢٣)، ومستوى معنوية (٠,١٣٦).

كما نشرت صحيفتا الأهرام والوفد موضوعات تتناول اكتشاف الأطفال الموهوبين بنسبة (٢,٢%)، وهى نسبة ضئيلة لا تتناسب مع ما لهذا الموضوع من أهمية، وتتفوق الأهرام على الوفد في نسبة نشر هذه الموضوعات بنسبة (٢,٨%) مقابل (١,١%) في الوفد، وربما كان تخصيص أبواب يومية ثابتة في الأهرام- كباب "المرأة والطفل" مثلاً عاملاً مساعداً في تناول ومتابعة كل ما يجد من موضوعات في هذا المجال، وهى غير دالة إحصائياً، حيث بلغت كا^{2} (٢,٣٧٢)، ومستوى معنوية (٠,١٢٤).

٤. موضوعات التي تتناول أمر الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة: نشرت الأهرام والوفد موضوعات تتناول إمداد أسر الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بالمعلومات بنسبة (٦,٣%)، وهى نسب متدنية قياساً إلى أهمية الموضوع، وينبغي أن تعمل الصحيفتان على الإكثار من طرح تلك الموضوعات على قرائهما، فالصحافة رافد مهم من روافد المعرفة والتثقيف، وزيادة الوعى بمشكلات وقضايا الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، وكيفية التعامل معها، وتتفوق الأهرام في نشر تلك الموضوعات بنسبة (٨,٥%) مقابل نسبة (٢,٢%) في الوفد، وربما يرجع ذلك إلى ارتفاع عدد صفحات الأهرام، بالإضافة إلى تخصيص باب يومي ثابت فيها بعنوان (المرأة والطفل)، وذلك عامل مساعد في زيادة نشر تلك الموضوعات بالأهرام، والعلاقة دالة إحصائياً، حيث تبلغ كا^{2} (١٢,١٧١)، ومستوى معنوية (٠,٠٠٠)، والعلاقة ضعيفة حيث تبلغ قيمة فاى (٠,١٢٥).

كما نشرت الأهرام والوفد موضوعات تتناول طلب علاج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة على نفقة الدولة بنسبة (١,٣%)، وهى نسب ضئيلة وربما كانت النسبة ستزيد كثيراً في الصحيفتين لو أتيح للقراء مساحات أكبر لنشر طلباتهم ورغباتهم، وتبلغ نسبة نشر تلك الموضوعات (٢,٥%) في الوفد، مقابل نسبة (٠,٦%) في الأهرام، مما يدل على أن الوفد أكثر اهتماماً بهذه الموضوعات من الأهرام، فمن شأن ذلك أن يرفع من رصيد الصحيفة لدى قرائها، ويزيد الثقة فيها ويقوى العلاقة معها، والعلاقة دالة إحصائياً، حيث تبلغ كا^{2} (٥,٣٤)، ومستوى معنوية (٠,٠٢١)، والعلاقة ضعيفة حيث تبلغ قيمة فاى (-٠,٠٨٣)، وهو ما ينطبق على موضوعات تتناول طلب علاج هؤلاء الأطفال على نفقة الدولة، وموضوعات تتناول طلب أسر الأطفال للحصول على إعانة مالية من القراء، والعلاقة دالة إحصائياً، حيث تبلغ كا^{2} (٣٢,٣١٨)، ومستوى معنوية (٠,٠٠٠)، والعلاقة ضعيفة حيث تبلغ قيمة فاي (-٠,٢٠٤).

❖ أهداف مضمون موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة: ثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين الصحيفة، وهدف التوعية والتثقيف، حيث بلغت كا^{2} (٧,٧٥٥)، ومستوى معنوية (٠,٠٠٥)، ودرجة حرية (١)، وإن كانت العلاقة ضعيفة حيث تبلغ قيمة فاى (٠,١٠٠). كما ثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين الصحيفة، وهدف التبرع لفرد، حيث بلغت كا^{2} (٣٧,٠٥٩)، ومستوى معنوية (٠,٠٠٠)، ودرجة حرية (١)، وإن كانت العلاقة ضعيفة حيث تبلغ قيمة فاى (- ٠,٢١٨)، فقد ورد هدف التبرع لفرد في موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بنسبة (٩,١%) في صحيفة الوفد، مقابل نسبة (٠,٦%) في الأهرام، وقد يعود ارتفاع النسبة في الوفد إلى حرصها على تعزيز مكانتها لدى قرائها، وزيادة شعبيتها بينهم، من خلال تقديم خدمة توصيل صوتهم إلى الجمهور طلباً لمساعدتهم مالياً، وتجلى ذلك في تخصيص الصحيفة صفحة كاملة لهذا الغرض يتم فيها تقديم الحالات الإنسانية من خلال تقارير وحوارات صحفية مؤثرة، مدعومة بالصور والعناوين الجذابة، والأبناط الكبيرة في العناوين والمتن، وما يتاح من فن الإخراج الصحفي.

وكذلك ثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين الصحيفة، وهدف التبرع لمؤسسة في موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، حيث بلغت كا^{2} (٤,٢١٥)، ومستوى معنوية (٠,٠٤٠)، ودرجة حرية (١)، وإن كانت العلاقة ضعيفة حيث تبلغ قيمة فاى (٠,٧٤)، فقد ورد هدف التبرع لمؤسسة بنسبة (٣%) في الأهرام، مقابل نسبة (٠,٧%) في الوفد، ولعله من المنطقي اتساقا مع النتائج السابقة أن نجد الأهرام تهتم بمؤسسات رعاية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، حيث تنشر ضمن تلك الموضوعات دعوة للتبرع لها، مع نشر أهم بيانات تلك المؤسسات كأرقام حسابات البنوك، وعناوينها، وأرقام تليفوناتها، غير أن هذه الدعوة تتم دائماً في صحيفة الأهرام بأسلوب هادئ، وفى إطار الخبر الصحفي نفسه، وهو الشكل الذى غالباً ما تم إدراج هذه الدعوة في إطاره، ودونما اللجوء للإخراج الصحفي كي يبرز الموضوع الأساسي بشكل مبالغ فيه، أو أكثر من المعتاد.

وثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين الصحيفة، وطلب العلاج على نفقة الدولة، وبلغت كا^{2} (٥,٣٤)، ومستوى معنوية (٠,٠٢١)، ودرجة حرية (١)، وإن كانت العلاقة ضعيفة حيث تبلغ قيمة فاى (-٠,٠٨٣)، بنسبة (٢,٥%) في الوفد، مقابل نسبة (٠,٦%) في الأهرام، ومن المنطقي أن تزيد النسبة في الوفد، نتيجة تركيزها على الموضوعات ذات الأبعاد الإنسانية لقرائها، والتي تمس بها بعض مصالحهم المباشرة، واحتياجاتهم الملحة، كالعلاج على نفقة الدولة.

❖ مصادر موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة: جاء القارئ فقد

جاء القارئ فقد كان مصدراً للموضوعات بنسبة (٧,٧%) في الأهرام والوفد، (١٥,٣%) في الوفد، ونسبة (٣,٦%) في الأهرام، وربما يرجع ذلك إلى رغبة الوفد في أن تكون منبراً للقراء، بحيث تبدو لقرائها في ثوب المدافع عن قضاياهم، المهتم بمشكلاتهم، والباحث عن حلول لها، وهو ما يزيد من شعبيتها بين القراء، وهو اتجاه محمود من الصحيفة يستحق الثناء والتشجيع.

ولعل ما يلفت النظر هنا أيضاً هو النسبة القليلة لمشاركة الكتاب المتخصصين في موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، فقد كانت النسبة في الصحيفتين (٢,٤%)، وهى نسبة ضئيلة، حيث يجب إتاحة الفرصة للكتاب المتخصصين في هذا المجال للوصول إلى الجماهير، فيم أقدر من غيرهم- بحكم اهتماماتهم وتخصصاتهم- على تقديم الشرح الوافي والتحليل المتعمق والتفسير الواضح لكثير من الموضوعات المرتبطة بتلك الفئات.

❖ الفئات التي تناولتها موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة:

جدول (٢) يوضح الفئات التي تناولتها موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة*

الصحيفة / فئات الأطفال		الأهرام		الوفد		المجموع		قيمة كا٢**	مستوى المعنوية	قيمة فاي
		ك	%	ك	%	ك	%			
المعاقون بصرياً		٥٣	١٠,٥	١٣	٤,٧	٦٦	٨,٥	٧,٦٨٨	٠,٠٠٦	٠,٠٩٩
المعاقون سمعياً		٥٨	١١,٥	١٧	٦,٢	٧٥	٩,٦	٥,٨٠١	٠,٠١٦	٠,٠٨٦
ذوو صعوبات التعلم		٣٥	٦,٩	٧	٢,٥	٤٢	٥,٤	٦,٧٥	٠,٠٠٩	٠,٠٩٣
المعاقون سلوكياً وانفعالياً		٤١	٨,١	٦	٢,٢	٤٧	٦	١١,١٢٢	٠,٠٠١	٠,١١٩
المتفوقون دراسياً		٢١	٤,٢	٥٢	١٨,٩	٧٣	٩,٤	٤٥,٥٣١	٠,٠٠٠	-٠,٢٤٢
ذوو الاحتياجات الخاصة بشكل عام		٩٢	١٨,٣	٢٤	٨,٧	١١٦	١٤,٩	١٢,٧٤١	٠,٠٠٠	٠,١٢٨
الموهوبون	فنياً	٨٥	١٦,٩	٣١	١١,٣	١١٦	١٤,٩	٤,٣٩١	٠,٠٣٦	٠,٧٥
	موسيقياً	٢٩	٥,٨	١٤	٥,١	٤٣	٥,٥	٠,١٥٠	٠,٦٩٩	-
	أدبياً	١٧	٣,٤	٧	٢,٥	٢٤	٣,١	٠,٤٠٨	٠,٥٢٣	-
	ابتكارياً	١٦	٣,٢	٥	١,٨	٢١	٢,٧	١,٢٤٨	٠,٢٦٤	-
	رياضياً	٣٧	٧,٣	٢٥	٩,١	٦٢	٨	٠,٧٤٤	٠,٣٨٩	-
	غير محدد	٢٢	٤,٤	١٥	٥,٥	٣٧	٤,٧	٠,٤٦٧	٠,٤٩٤	-
المعاقون ذهنياً		٨٩	١٧,٧	٣٧	١٣,٥	١٢٦	١٦,٢	٢,٣١٩	٠,١٢٨	-
المعاقون حركياً		٧٠	١٣,٩	٣٨	١٣,٨	١٠٨	١٣,٩	٠,٠٠١	٠,٩٧٨	-
ذوو المشكلات الصحية		١٠٨	٢١,٤	٥٣	١٩,٣	١٦١	٢٠,٧	٠,٥٠٤	٠,٤٧٨	-
ذوو مشكلات اللغة والتخاطب		٥	١	١	٠,٤	٦	٠,٨	٠,٩١٩	٠,٣٣٨	-
ن		٥٠٤		٢٧٥		٧٧٩		-	-	-

* تم استبعاد المواد الصحفية التي لم ترد فيها الموضوعات المذكورة، وعددها هو المكمل للرقم الموجود في الصف الأخير من الجدول.

** درجة الحرية لكل قيمة من قيم كا٢ = ١

توجد علاقة دالة إحصائياً بين الصحيفة والمتفوقين كما توجد علاقة دالة إحصائياً بين الصحيفة والمتفوقين دراسياً، حيث تبلغ كا٢ (٤٥,٥٣١)، ومستوى معنوية (٠,٠٠٠)، ودرجة حرية (١)، والعلاقة ضعيفة حيث تبلغ قيمة فاى (-٠,٢٤٢)، وقد وردت تلك الفئة في الوفد بنسبة (١٨,٩%)، و(٤,٢%) في الأهرام، مما يدل على أن الوفد تهتم بنشر الموضوعات التي تتناول تفوق الأطفال بدرجة أكبر من الأهرام، وربما كان السبب في ذلك يرجع إلى اهتمام الوفد بالنواحي الإنسانية، التي تحقق لها مزيداً من الشعبية بين قرائها، من خلال نشر ما يمسهم بطريقة مباشرة، كموضوعات تتناول نجاح، أو تفوق الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، أو غير ذلك من الموضوعات.

كما توجد علاقة دالة إحصائياً بين الصحيفة والمتفوقين كما توجد علاقة دالة إحصائياً بين الصحيفة والمتفوقين دراسياً، حيث تبلغ كا٢ (٤٥,٥٣١)، ومستوى معنوية (٠,٠٠٠)، ودرجة حرية (١)، والعلاقة ضعيفة حيث تبلغ قيمة فاى (-٠,٢٤٢)، وقد وردت تلك الفئة في الوفد بنسبة (١٨,٩%)، و(٤,٢%) في الأهرام، مما يدل على أن الوفد تهتم بنشر الموضوعات التي تتناول تفوق الأطفال بدرجة أكبر من الأهرام، وربما كان السبب في ذلك يرجع إلى اهتمام الوفد بالنواحي الإنسانية، التي تحقق لها مزيداً من الشعبية بين قرائها، من

خلال نشر ما يمسهم بطريقة مباشرة، كموضوعات تتناول نجاح، أو تفوق الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، أو غير ذلك من الموضوعات.

❖ المجتمع الذي يعبر عنه مضمون موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة:

جدول (٣) يوضح المجتمع الذي يعبر عنه مضمون موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة*

الصحيفة / المجتمع الذى يعبر عنه المضمون	الأهرام		الوفد		المجموع		قيمة كا٢**	مستوى المعنوية	قيمة فاي	قيمة Z	مستوى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%					
الأطفال	٥٠١	٩٩,٤	٢٦٠	٩٤,٥	٧٦١	٩٧,٧	١٨,٦١٢	٠,٠٠٠	٠,١٥٥	–	–
المسئولون	٣١٤	٦٢,٣	١٤٩	٥٤,٢	٤٦٣	٥٩,٤	٤,٨٦٥	٠,٠٢٧	٠,٠٧٩	–	–
أولياء الأمور	٥٩	١١,٧	٤٧	١٧,١	١٠٦	١٣,٦	٤,٣٨٨	٠,٠٣٦	٠,٠٧٥-	–	–
الأطباء	٢٠	٤	–	–	٢٠	٢,٦	–	–	–	٣,٣٦	دالة
الفنانون	٤	٠,٨	–	–	٤	٠,٥	–	–	–	١,٤٩	غير دالة
غير محدد	٢	٠,٤	١٣	٤٠٧	١٥	١,٩	١٧,٦٦٨	٠,٠٠٠	٠,١٥١-	–	–
ن	٥٠٤		٢٧٥		٧٧٩		–	–	–	–	–

* تم استبعاد المواد الصحفية التي لم ترد فيها الموضوعات المذكورة، وعددها هو المكمل للرقم الموجود في الصف الأخير من الجدول.

** درجة الحرية لكل قيمة من قيم كا٢ = ١.

يتبين من الجدول أن تعبير مضمون الموضوعات الأطفال عن أولياء أمور الأطفال بلغت (١٣,٦%) في الأهرام والوفد، وهى نسبة ضئيلة، إذ يجب الاهتمام بأولياء أمور الأطفال، فهم المتعامل الأول مع أطفالهم ذوى الاحتياجات الخاصة، ويوجد كثير من الموضوعات التي يمكن أن توجه إليهم، بهدف مساعدتهم على فهم احتياجات أطفالهم، وأنسب السبل لتلبية تلك الاحتياجات، مما ينعكس بالإيجاب على تعاملهم مع أطفالهم، ويعبر المضمون عن أولياء الأمور بنسبة (١٧,١%) في الوفد، ونسبة (١١,٧%) في الأهرام، مما يشير إلى أن الوفد تهتم بأن تفسح صفحاتها لأولياء أمور تلك الفئات لأن يوضحوا مطالبهم واحتياجاتهم وشكواهم، ويؤدى ذلك إلى زيادة شعبية الصحيفة بين جمهور القراء، والعلاقة دالة إحصائياً بين، حيث بلغت كا٢ (٤,٣٨٨)، ومستوى معنوية (٠,٠٣٦)، ودرجة حرية (١)، والعلاقة ضعيفة حيث قيمة فاى (-٠,٠٧٥).

❖ الأشكال الصحفية لموضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة:

جدول (٤) يوضح الأشكال الصحفية لموضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة

الصحيفة / الأشكال الصحفية		الأهرام		الوفد		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
الخبر	محلى	٣٧١	٧٣,٦	٢٠٢	٧٣,٥	٥٧٣	٧٣,٦
	خارجي	١٧	٣,٤	٦	٢,٢	٢٣	٣
الحوار		٢٣	٤,٦	٣	١,١	٢٦	٣,٣
التحقيق		٢٣	٤,٦	١١	٤	٣٤	٤,٤
المقال		٤٢	٨,٣	٧	٢,٥	٤٩	٦,٣
الصور		٨	١,٦	٨	٢,٩	١٦	٢,١
رسائل القراء		٢٠	٤	٣٨	١٣,٨	٥٨	٧,٤
ن		٥٠٤		٢٧٥		٧٧٩	

كا٢ = ٤١,٥٨٧ درجة حرية = ٦

مستوى المعنوية = ٠,٠٠٠ معامل التوافق = ٠,٢٢٥

يوضح الجدول أن المقال الصحفي فقد تم استخدامه بنسبة (٦,٣%) في الأهرام والوفد، بنسبة (٨,٣%) في الأهرام، ونسبة (٢,٥%) في الوفد، وربما يعود الفارق الملحوظ بين النسبتين إلى كثرة عدد صفحات الرأي التي تتيحها الأهرام لكتابها ومحرريها، بما يؤدى إلى كثرة المقالات على صفحاتها، الأمر الذى يؤدى إلى تنوع المضامين التي تعرضها تلك المقالات، فضلاً عن الطبيعة الخاصة للوفد، والتي تجعل معظم المقالات المنشورة فيها تكتسى بالصبغة السياسية.

ويبين الجدول أن رسائل القراء تم استخدامها بنسبة (٧,٤%) في الصحيفتين، وهى نسبة ضئيلة لا تتناسب مع أهمية رسائل القراء ودورها في التعبير عن آراء، وآمال، وطموحات، ومقترحات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، والمتعاملين معهم، وتبلغ نسبتها في صحيفة الوفد (١٣,٨%)، مقابل (٤%) في الأهرام، وقد يعود الفرق الواضح بين النسبتين إلى حرص صحيفة الوفد على تخصيص جزء كبير من صفحاتها للقراء، كي يعبرون فيه برسائلهم عن شكاواهم حيناً، ومطالبهم واحتياجاتهم أحياناً أخرى، الأمر الذى يزيد من شعبية الجريدة بين قرائها، باعتبارها منبراً يستطيعون من خلاله مخاطبة المسئولين والقراء الآخرين.

- ❖ مواقع موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في الصحيفة: ثبت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وموقعها في صحيفتي الأهرام والوفد، حيث تبلغ كا^{2} (٦٠,٠٩٢)، وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠)، ودرجة حرية (٣)، وإن كانت العلاقة ضعيفة حيث بلغت قيمة معامل التوافق (٠,٢٦٨)، ويظهر الجدول أن نسبة نشر الموضوعات على الصفحة الأولى في الأهرام والوفد تبلغ (٢,٦%)، ويرجع ذلك إلى سيادة الموضوعات السياسية على باقي موضوعات الصفحة الأولى في الصحيفتين، وتبلغ النسبة (٣,٦%) في الوفد، و(٢%) في الأهرام، وربما يرجع ذلك إلى أن الأخبار السياسية تتصدر أولويات الموضوعات التي ترى الأهرام أنها أحق بالنشر في صفحتها الأولى، وتتراجع بالتالي أهمية الموضوعات الإنسانية الأخرى، ومن بينها موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، حيث لا ينشر من تلك الموضوعات في هذه الصفحة إلا ما يتعلق بنشاط المسولين الحكوميين، في حين أن الوفد لا تمانع في نشر موضوعات عن تفوق الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة على صفحتها الأولى.
- ❖ موقع موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة على الصفحة: ثبت وجود فروق دالة إحصائياً بين موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وموقعها على الصفحة في الأهرام والوفد، وذلك بين كل من: نسبة منتصف الصفحة في صحيفة الأهرام وتبلغ (٢,٨%) مقابل نسبتها في صحيفة الوفد وتبلغ (٠,٧%)، حيث تبلغ قيمة Z (١,٩٧) وهى دالة إحصائياً عند مستوى ثقة (٩٥%) فأكثر، ونسبة ثلث النصف السفلي في صحيفة الأهرام وتبلغ (٤%) مقابل نسبتها في صحيفة الوفد وتبلغ (٠,٤%)، حيث تبلغ قيمة Z (٢,٩٥) وهى دالة إحصائياً عند مستوى ثقة (٩٩%) فأكثر، ونسبة ثلث النصف العلوى في صحيفة الأهرام وتبلغ (٤,٨%) مقابل نسبتها في صحيفة الوفد، حيث تبلغ قيمة Z (٣,٦٩) وهى دالة إحصائياً عند مستوى ثقة (٩٩%) فأكثر.
- ❖ مدى ارتباط موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بالمناسبات: بلغت نسبة ارتباط موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بالمناسبات في الأهرام والوفد (١٤,١%)، وهى دالة إحصائياً، حيث تبلغ كا^{2} (٣١,٧٣٨)، عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠)، ودرجة حرية (١)، وإن كانت العلاقة ضعيفة حيث تبلغ قيمة فاى (-٠,٢٠٢)، مما يدل على أن الوفد أكثر متابعة للمناسبات المختلفة عن الأهرام، وهى نتيجة قد تخالف التصور بأن الأهرام ستكون الصحيفة الأحرص على متابعة تلك المناسبات، ونشر موضوعات متواكبة معها، باعتبارها مناسبات قومية وعالمية.
- ❖ أسماء المناسبات التي نُشرت فيها موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة: يعد إعلان نتائج الشهادات العامة، المناسبة الأكثر ارتباطاً بنشر موضوعات عن الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في الأهرام والوفد بنسبة (٦٧,٣%)، وهى دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة Z (٦,٧٣) عند مستوى ثقة (٩٩%) فأكثر، مما يدل على حرص الصحيفتين على متابعة هذه المناسبة باعتبارها تهم قطاعاً عريضاً من قرائهما، ويكسبهما النشر عنها مزيداً من الشعبية، وإن كانت الوفد قد عمدت إلى ذلك بدرجة تفوق ما فعلته الأهرام

كما نشرت الأهرام موضوعات بمناسبة شهر رمضان المبارك بنسبة (٤٢,٢%)، والفروق دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة Z (٥,٧٦) عند مستوى ثقة (٩٩%) فأكثر، وهى نسبة مرتفعة، حيث كانت الصحيفة تحتفل هذه المناسبة لدعوة القراء إلى التبرع لمؤسسات رعاية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، أو لأولياء أمورهم المحتاجين عوناً مادياً، وهو أمر وإن كان يلبى حاجة هؤلاء القراء، فإنه كذلك يضيف إلى رصيد الصحيفة في قلوب جمهورها من القراء.

- ❖ أساليب الإخراج الصحفي المستخدمة في إبراز الموضوعات:

١. استخدام الصور الملونة وغير الملونة في الموضوعات: بلغت نسبة نشر صور ملونة في موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة (٣٦,٢%) في الأهرام والوفد، وهى نسبة مرتفعة، وإن كانت تحوز على معظمها الأهرام، حيث تبلغ نسبة الصور في

تلك الموضوعات (٦٣,١%)، مقابل نسبة (٣,٤%) في الوفد، ويدل ذلك على أمرين أولهما: أن الصحيفتين تهتمان عموماً بنشر الصور الملونة وغير الملونة مع المادة المنشورة عن الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، فالإمكانات المادية للأهرام تتيح لها إمكانية التوسع في استخدام الصور الملونة ضمن كثير من موضوعاتها، وبخاصة تلك الموضوعات التي ترى ضرورة تمييزها في الصفحة عما سواها، في حين أن الإمكانات المادية للوفد لا تتيح لها نشر صور ملونة بالعدد أو المساحة التي نراها في الأهرام، والعلاقة دالة إحصائياً، حيث تبلغ كا٢ (٩٨,١٦٣)، ومستوى معنوية (٠,٠٠٠)، ودرجة حرية (١)، والعلاقة متوسطة الشدة حيث أن قيمة فاى (٠,٦١٨)

❖ استخدام بعض العناصر التيبوغرافية المستخدمة لإبراز الموضوعات:

جدول (٥) يوضح استخدام بعض العناصر التيبوغرافية المستخدمة لإبراز الموضوعات *

الصحيفة / العناصر الإخراجية	الأهرام		الوفد		المجموع		كا٢**	مستوى المعنوية	قيمة فاي
	ك	%	ك	%	ك	%			
جدول أسفل العنوان	١٥٤	٣٠,٦	١	٠,٤	١٥٥	١٩,٩	١٠١,٧٥٧	٠,٠٠٠	-٠,٣٦١
ألوان	٢١	٤,٢	١	٠,٤	٢٢	٢,٨	٩,٣٧٧	٠,٠٠٢	-٠,١١٠
الصور	٩	١,٨	٥	١,٨	١٤	١,٨	٠,٠٠٠	٠,٩٧٤	-
الإطارات	٢١٦	٤٢,٩	١١٧	٤٢,٥	٣١٣	٤٢,٧	٠,٠٠٧	٠,٩٣٣	-
ن	٥٠٤		٢٧٥		٧٧٩		-	-	-

* تم استبعاد المواد الصحفية التي لم ترد فيها الموضوعات المذكورة، وعددها هو المكمل للرقم الموجود في الصف الأخير من الجدول.

** درجة الحرية لكل قيمة من قيم كا٢ = ١.

يأتي وضع جدول أسفل العنوان في موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في المرتبة الثانية بنسبة تبلغ (١٩,٩%) في الصحيفتين، وبنسبة (٣٠,٦%) في صحيفة الأهرام، مقابل (٠,٤%) في صحيفة الوفد، ويرجع ارتفاع النسبة في صحيفة الأهرام إلى أن هذا الإجراء الإخراجي كثيراً ما تستخدمه الصحيفة في إبراز كثير مما تنشره من موضوعات تبغى إبرازها عما عداها، حتى ليكاد يصبح هذا الإجراء سمة إخراجية مميزة في بعض الصفحات بعينها، كالصفحة الثانية في الأعداد اليومية، التي تتناول أخبار المرأة والطفل، والعلاقة دالة إحصائياً، حيث بلغت كا٢ (١٠١,٧٥٧)، ومستوى معنوية (٠,٠٠٠)، ودرجة حرية (١)، وإن كانت العلاقة متوسطة حيث بلغ قيمة فاى (-٠,٣٦١).

كما يلاحظ تدني استخدام الألوان في موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في صفحتي الأهرام والوفد حيث كانت النسبة (٢,٨%)، وكانت النسبة (٤,٢%) في الأهرام، مقابل (٠,٤%) في الوفد، وترتفع النسبة في الأهرام بسبب الإمكانات المادية التي تميز مؤسسة الأهرام مقارنة بالإمكانات المادية لصحيفة الوفد، مما يتيح للأهرام استخدام الألوان مع هذه الموضوعات وغيرها إن هي أرادات، والعلاقة دالة إحصائياً بين الصحيفة، واستخدام الألوان في موضوعات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، حيث بلغت كا٢ (٩,٣٧٧)، وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٠٢)، ودرجة حرية (١)، والعلاقة ضعيفة حيث تبلغ قيمة فاى (-٠,١١٠).

المراجع:

١. إبراهيم عباس الزهيرى. تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم: إطار فلسفي وخبرات عالمية، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٣)، ص٢١.

٢. ليلى عبد الجواد وآخرون. واقع المعوقين في مصر، عن دراسة لليونيسيف، (القاهرة: المركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية، ١٩٩٩)، ص ٢٩.

٣. عثمان لبيب فراج. برامج رعاية وتأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة في العالم العربي: بحث تحليلي نقدي للوضع الراهن والمستهدف، في مؤتمر "تربية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في الوطن العربي: الواقع والمستقبل"، ٢٤- ٢٥ مارس، (القاهرة: مركز رعاية وتنمية الطفولة، جامعة المنصورة، ٢٠٠٤)، ص٤٩١.

٤. سهير صالح إبراهيم. الاحتياجات الإعلامية والثقافية للمعاقين من برامج التليفزيون، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤)، ص ٣.

٥. سهير صالح إبراهيم. مرجع سابق، ص ٦٤- ٦٥.

٦. مركز حقوق الطفل المصري. تقرير بعنوان: "حول حقوق الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة"، متاح على http://www.egyptcrc.org/nashra/04/nsh?2.html ، تم الدخول بتاريخ: ٢٠١٠/٣/١٤.

٧. خليل ميخائيل معوض. قدرات وسمات الموهوبين، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٣).

٨. جوزال عبد الرحيم. دراسة لبعض الحاجات والمشكلات النفسية لدى الأطفال المتفوقين عقلياً، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة: كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٨٤).

٩. صلاح الدين محمد حسين. أهداف وبرامج الأطفال الموهوبين، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٨٩).

١٠. عادل سعد حرب. دراسة مقارنة لبعض الخصائص المعرفية والاجتماعية للأطفال المتخلفين عقلياً والأطفال غير المتخلفين، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس،١٩٩٢).

١١. عبد المطلب أمين القريطى. المتفوقون عقلياً: مشكلاتهم في البيئة الأسرية والمدرسية، في: "المؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة"، أكتوبر ١٩٩٥، (القاهرة: مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٧).

١٢. مها زحلوق. استراتيجيات العناية بالأطفال الموهوبين، في مؤتمر: "الطفل العربي الموهوب: اكتشافه- تدريبه- رعايته"، ٢٣- ٢٤ أكتوبر، (القاهرة: كلية رياض الأطفال، وزارة التعليم العالي، ١٩٩٧)، ص ص ٢٢٠- ٢٣٨.

١٣. محمود همام. نحو تهيئة مناخ أفضل لرعاية الطفل العربي الموهوب، في مؤتمر: "الطفل العربي الموهوب: اكتشافه- تدريبه- رعايته"، ٢٣- ٢٤ أكتوبر، (القاهرة: كلية رياض الأطفال، وزارة التعليم العالي، ١٩٩٧)، ص ص ٤٦٥- ٤٦٧.

١٤. خالد محمد مطحنة. الاحتياجات النفسية والاجتماعية للأطفال المعاقين ذهنياً وعلاقتها بتنمية السلوك التوافقي من خلال بعض برامج التربية الخاصة، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٩).

١٥. محمد حامد النجار. المشكلات السلوكية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ومدى فاعلية برنامج لتعديل السلوك اللاتوافقي لديهم، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٠).

١٦. علا محمد زكى الطيباتى. فاعلية التدخل المبكر في علاج الأطفال ذوى صعوبات التعلم الموهوبين، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤).

١٧. طارق محمد سيد النجار. فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتعديل سلوكيات اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لدى عينة من الأطفال الصم، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥).

18. Abraham Tannenblaum. Gifted Children: Psychological and educational perspectives, (New York: London, Macmillan Publishing Co. 1983).

19. Kathryn P. Meadow. Behavioral and Emotional Problems of Hearing Impaired Children. (New York. Grune & Stration Co., 1990).

20. Arnold E. and Atkins, H. The Social and Emotional Adjustment of Hearing Impaired Children Integrated in Primary Schools, in: Education Research, (Vol. 33, No.3,1991), P.P. 223-227.

21. Kentish R.C., et al. Children's Experience of Tinnitus: Preliminary Survey of Children, in: British Journal of audiology, (Vol. 34 No. 6, 2000). Available from: http://www.ncbi.nlm.nih.gov/entrez/query.fcgi?cmd=Retrieve&db=pubmed&do

pt=Abstract&listuids=11201320&query h1=3&itool=pubme_d docsum Accessed on: 15/3/2010.

٢٢. اتحاد الإذاعة والتليفزيون. تقييم برامج المعوقين بالإذاعة والتليفزيون، (القاهرة: اتحاد الإذاعة والتليفزيون، ١٩٨٣).

٢٣. سمية سعد الدين الوليلي. موقف الصحافة القومية المصرية من الأطفال المبدعين في المرحلة الإعدادية والثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٨).

٢٤. محمد رضا أحمد. استخدامات الصم والبكم للبرامج التليفزيونية المترجمة بلغة الإشارة والإشباعات المتحققة منها، بحث منشور، في مؤتمر: "الإعلام وحقوق الإنسان العربي"، مايو، القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠١).

٢٥. محمود حسن إسماعيل. استخدامات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة لوسائل الإعلام والإشباعات المتحققة منها، في: مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإسلامية، المجلد الثاني عشر، العدد الأول، يناير ٢٠٠١، ص ص ٤١٩: ٤٧٠.

٢٦. محمد عبد الحميد السيد. دور التلفزيون المصري في تحقيق احتياجات الأطفال الموهوبين، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٢).

٢٧. عزة مصطفى الكحكي. اتجاهات ذوى الاحتياجات الخاصة نحو معالجة قضاياهم والدراما التي يقدمها التليفزيون المصري وعلاقته بمفهوم الذات لديهم، في مؤتمر: "أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق"، مايو، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣).

٢٨. مدحت محمد عبد الفتاح. استخدامات الأطفال الصم لوسائل الإعلام والإشباعات المتحققة منها، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤).

٢٩. هيثم ناجى عبد الحكيم. دور الإعلام المدرسي في التنشئة السياسية للمراهقين المكفوفين: دراسة مسحية، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤).

٣٠. نهلة محمود رضا. دور الصحافة المدرسية في إمداد المراهقين الصم بالمعلومات، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤).

٣١. سهير صالح إبراهيم. مرجع سابق.

32. James, M. Gardnerard and Roadel, S. Michael,. Portrait of the Disabled in the Media, In Journal of Community Psychology, Vol.6, No.3, 1980, P.P. 269-274.

33. Ralph Sue; Jenny Corbett. How the local and Provincial Press in Britain reported the Relaunch of Mencap: Chaning Images of Learning Disabilities, Paper Presented at: The Annual Meeting of the Association for Education in Journalism and Mass Communication, August, 1994. Available from: http://searcheric.org/scripts/seget2.asp?db=eri cft&want=http://searcheric.org/ericdb/ED375 450.htm Accessed on: 18/1/2010.

34. Frances A. Karnes and Joan D. Lewis. Examining the Media Coverage of Gifted Education: Study Tracks Trends in Major News Reports of Issues Affecting Gifted Education, in:"**Gifted- Child- Today- Magazine**"; V. 18, No. 6, 1995.

35. et. al, Metropolitan and Local Mark Carter .r Newsprint Coverage of Developmental Disability, in: **Journal of Intellectual and Developmental Disability,** V. 21 No. 3, Sep 1996, P.P. 173-98. Available from: http://www.searcheric.org/ericdb/ej532432.ht Accessed on: 18/3/2010. ml

36. Karen Ross. "But Where's Me In It: Disability Broadcasting and The Audience" In: Media, Culture and Society, Vol.19, N.4, 1997, P.P. 669-677.

37. Olan, Famall and Kim, A. Smith. Reactions to People with disabilities: Personal Contact Versus Viewing of Specific Media Portrayals, In: Journal of Mass Communication Quarterly, (Vol. 76, No. 4, Winter, 1994), P.P. 569-672.

38. Karen E. Diamond and Katherine, R. Kensinger. Vignettes from Sesame Street: Preschooler's Ideas about Children with Down Syndrome and Physical Disability, in: Journal Of Early Education And Development, (V.13, N.4, Oct., 2002), Available from: http://www.comminit. com/ materials /ma2006 /materials-2641.html Accessed on: 11/2/2010.

39. Saloua Ali Benzahra. Representation of the Disabled in Arab/ Islamic Culture and Literature from North Africa and the Middle East, Ph.D. (University of Minnesota, 2002).

٤٠. عب المطلب أمين القريطي. مرجع سابق، ص١٠٨.

٤١. وزارة التربية والتعليم. توصيات المؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة، أكتوبر ١٩٩٥، (القاهرة: مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٧)، ص٥٣.

٤٢. أجرى الباحث اختبار الثبات مع كل من: د. حنان محمد إسماعيل– مدرس بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة، و أ/ منى زايد عويس– مدرس مساعد بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة.

٤٣. عبد العظيم شحاته مرسى. التأهيل المهني للمتخلفين عقلياً، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٠)، ص٣.

٤٤. إبراهيم عباس الزهيري. مرجع سابق، ص١٢٥.

٤٥. المجلس العربي للطفولة والتنمية والمنظمة العربية للمعاقين. التقرير السنوي الأول عن الإعاقة ومؤسسات رعاية وتأهيل المعاقين في الوطن العربي، (القاهرة: المجلس العربي للطفولة والتنمية، ٢٠٠٢)، ص١٥٣.

٤٦. المجالس القومية المتخصصة. تقرير المجلس القومي للخدمات والتنمية الاجتماعية، الدورة الثامنة عشر، (القاهرة:: المجالس القومية المتخصصة، ١٩٩٧– ١٩٩٨)، ص ٢٤٧.

٤٧. محمد محمود حسنين هيكل. بعض المتغيرات النفسية الاجتماعية المرتبطة بجوانب الرضا عن الحياة لدى المكفوفين"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: معهد الدراسات والبحوث التربوية، ١٩٩١)، ص ١٨٧

٤٨. ليونارد راى تيل، رون تيلور. "مدخل إلى الصحافة: جولة في قاعة التحرير"، ترجمة: حمدي عباس، (القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع، ١٩٩٠)، ص ١٠.

٤٩. إبراهيم عبد الله المسمى. الإعلام والمجتمع، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢)، ص ١٥٠.

٥٠. سميرة عبد العال. الإعلام وحقوق الطفل، برنامج تدريب الباحثين الشبان في مجالات الطفولة في جمهورية مصر العربية، ٢٠– ٢٥ نوفمبر، (المجلس العربي للطفولة والتنمية، ومعهد الدراسات التربوية، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٩)، ص ص ١–٨.

٥١. سهير صالح،. مرجع سابق، ص٢٧٠.

٥٢. المجلس العربي للطفولة والتنمية والمنظمة العربية للمعاقين. مرجع سابق، ص ١٥٤.

٥٣. المرجع السابق، ص ١٥٤.

٥٤. محمد عبد المنعم نور. الإعلام والمعوقون في منطقة الخليج العربي من منظور تربوي، في: وقائع ندوة ماذا يريد التربويون من الإعلاميين، ج٢، (الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٩٨٤)، ص ٢٧٦.

55. Roeher Institute. Disability. Community And Society: Exploring The Links, (North York Ontario, Roeher Institute, 1996) P.170.

56. نبيل عثمان. دور الهيئة العامة للاستعلامات في اكتشاف ورعاية الموهوبين، في مؤتمر: "الطفل العربي الموهوب: اكتشافه- تدريبه- رعايته"، ٢٣- ٢٤ أكتوبر، (القاهرة: كلية رياض الأطفال، وزارة التعليم العالي، ١٩٩٧)، ص ٥٣٢.

57. Aiex, Nola Kortner. Newspapers as a Teaching Resource for Adult Learners, Eric Digests, (U.S: Indiana, 2000), Available from: http://www.ericdigests.org/-2001/1newspapers.html Accessed On: 28/2/2005.

58. Barbara Specter, and Other's. Use The News, in: Journal of Reading (Vol.31; Mar. 1988); P.P. 566-569.

٥٩. سهير صالح. مرجع سابق، ص٢٨٩.

٦٠. إبراهيم عبد الله المسلمي، مرجع سابق، ص ص ٤١٥- ٤١٦.

61. Linda Ward and Margaret Flynn. What Matters Most: disability Research and Empowerment, In: Marcia H. Rioux and Michael Beach (eds) Disability is not Measles New Research Paradigms in Disability, (North York, Ontario: The Reoeher Institute 1994), P.43.

٦٢. سهير صالح إبراهيم. مرجع سابق، ص ٢٤٤.

Summary

Egyptian Newspapers Treatment of the Subjects of Children of Special Needs Analytical Study of Al- Abram and Wafd Newspapers

Recent years have witnessed increasing interest of children of special needs, whether at the international or local level. Media are considered major effective tool in deepening the interest in such population. Such means have ememacted on expressing their issues, problems, and ambitions as per the capacity and nature of each of such media, and in accordance with the order of care about children with special needs at its list of preciosities.

The study problem is based upon an inquiry of the nature of the Egyptian press treatment of the issues of the children of special needs in objective of promenading the positive aspects of such treatment and confirming it, and recognizing its negatives and adversities to avoid and denationalize when addressing such children issues in the future, in what may realize the objective of paying care for such children of special needs in Egypt.

Study Objective

Such study aims at recognizing the Egyptian press treatment of the issues of children of special needs, and through analyzing such issues in Al Ahram and al Wafd newspapers seeking identifying such treatment positives and negatives.

Study Procedures

Such research is considered among descriptive researches, as the survey methodology and content analysis were used as a method of data collection.

Analytical study was implemented on a sample composed of all editions of Al Ahram and Al Wafd newspapers throughout one full year, 2003.

Study Results:

1. 779 press subjects addressing the children of special needs have been published in Al Ahram and Alwafd newspapers. Al Ahram newspaper had paid more attention

to the subjects of children of special needs than Al Wafd Newspaper, as Al ahram had published 504 press subjects about such children, against 275 subjects published in Al Wafd newspaper. They were distributed on 224 editions of Al Ahram newspaper and 151 editions of Al Wafd.

2. The average subject area of the children with special needs in Al Ahram newspaper was 27, 98cm/column, which is higher than the average in Al Wafd newspaper, which was 22, 79cm/column.
3. The study showed the superiority of Al Wafd newspaper on Al Ahram in publishing such subjects on its first page, where as Al Ahram was superior in publishing such subjects on its last page. Also the study had shown Al Ahram Superiority on Al Wafd in using the news, whether local or external, press investigation, article, caricature, as press forms for subjects of children with special needs, whereas Al Wafd was superior in using the readers mail.
4. Editor came, as a source of such subject in first category by a percentage of 70,4% in Al Ahram against 45.1% in Al Wafd, for Readers Mail, it was 15.3% in Al Wafd against 3.6% in Al Abram. Also there are statistically significant differences between Al Ahram and Al Wafd newspaper in the relation between press areas and forms of the subjects of children of special needs. The press investigation came in the first category in respect of the average area of the subjects.